

الفائق في غريب الحديث

ولما رأيتُ العُدْمَ قَيْدَ نَارٍ لِي ... وأملقَ ما عندي خُطُوبُ تَنْدَبِلُ ...

وقولهم : أَمَلَقَ إذا افْتَقَرَ : جَارٍ مَجْرَى الكِنَايَةِ ؛ لأنه إذا أخرج ماله من يده رَدَفَهُ الْفَقْرُ ؛ فاستعمل لفظ السبب في موضع المسبب .

ملك أنس رضي الله تعالى عنه البصرة إحدى المؤتفكات فأُزِلَّ في ضواحيها . وإياك والمملكة . مَلَكُ الطريق ومَلَاكُه ومَلَاكُته ومَمْلَكَتُه ؛ وَسَطُه .

ملط الأذنَّف رضي الله تعالى عنه : كان أَمَلَطَ . يُقَالُ : رجل أمرط لا شعْر على جسده وصَدْرُه إلا قليل ؛ فإنَّ ذَهَبَ كله إلا الرأس واللحية فهو أَمَلَطُ ؛ وقد مَلِطَ ملطاً ومُلَاطَةً . يُقَالُ : سهم أمرط وأَمَلَطَ ومارط ومالط ؛ إذا ذهب ريشه .

ملح الحسن C : ذُكِرَتْ له الذُّوْرَةُ فقال : أتريدون أن يكونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشاة المملوحة . هي التي حُلِقَ صوفُها . يُقَالُ : مَلَحْتُ الشاة إذا سَمَطْتُها أيضاً . ومنه حديث عبد الملك قال لعَمْرُو بن حُرَيْث : أيَّ الطعام أكلته أحَبُّ إليك ؟ قال : عَنَاقُ قد أُجِيدَ تَمْلِيحُها وأُحْكَمَ نَضْجُها . قال : ما صنعت شيئاً أين أنتَ عن عُمَرُوسٍ راضِعٍ قد أُجِيدَ سَمَطُها وأُحْكِمَ نَضْجُها اخْتَلَجَتْ إليك رجليه فأتبعته يده يَجْرِي بِشَرِّيجَيْنِ من لبنٍ وَسَمْنٍ . وهو المُلَاحَةُ ؛ لأنَّها إذا سمطت وجُرِّدَتْ من الصوف ابيضَّت وُقِلَ : تَمْلِيحُها اتسمينها من الجزور المملَّح وهو السمين . والعُمَرُوسُ : الحَمَلُ